ظاهرة اللجوء في أفريقيا : إشكالية المفهوم و جداليـة الأسباب

The Phenomenon of Asylum in Africa: Problematic of concept and dialectic of causes

محمد فرحات ، باحث قانوني و مدير البرامج بالمؤسسة المصرية لدعم اللاجئين

باحث ماجستر –كلية الدراسات الأفريقية العليا–جامعة القاهرة

الملخص

مرت القارة الأفريقية عقب الحقبة الاستعمارية ، و توالى حركات التحرر و الاستقلال مروراً ببرامج التكييف الهيكلي و المشروطيات السياسية و عمليات التحول الديمقراطي بالعديد من الظواهر السياسية التي أدت لنشوب صراعات سياسية داخل القارة الأفريقية التي أفرزت بدورها ملايين اللاجئين ، و بتطور الأوضاع و تغيير الظروف ظهرت العديد من المصطلحات منها اللاجئ الانساني ، اللاجئ السياسي و اللاجئ البيئي و لاجئين الحروب ، و في ظل المستجدات و التغييرات الاجتماعية نشأ نوعاً من الخلاف حول أسباب ظاهرة اللجوء في القارة الأفريقية ، و الخلط بين أسباب ظاهرة اللجوء ذاتها و ابعادها.

الكلمات المفتاحية:

لاجئ ، صراع سياسي ، لاجئ بيئي،الأرهاب

Abstract

The African continent passed after the colonial era, followed by the movements of liberation and independence through structural adjustment programs, political conditions and democratization processes with many political phenomena that led to the outbreak of political conflicts within the African continent, which in turn produced millions of refugees. As a result of the development of the situation and changing the circumstances, many terms emerged, including the humanitarian refugee, the political refugee, the environmental refugee, and the war refugees. And in light of developments and social changes arose a kind of disagreement on the causes of the phenomenon of asylum in the African continent, and the confusion between the causes of the phenomenon of asylum itself and its dimensions.

Keywords:

Refugees, political conflict, environmental refugees, terrorism

مقدمة:

شهدت القارة الأفريقية منذ الإستقلال العديد من الظواهر السياسية و الإجتماعية، التي ألقت بأثارها السلبية على القارة ، و كانت أولى تلك الظواهر هي ظاهرة التعددية الثقافية و الإجتماعية التي خلفها الإستعمار عن طريق التخطيط المصطنع لحدود الدول الأفريقية و التي أدى بدوره لظهور التعددية العرقية داخل الدولة الأفريقية، و التي عجز القادة الأفارقة عن إدارتها ، مما أدى لظهور أزمة الاندماج الوطني في القارة –التي تُعد أهم إشكاليات بناء الدولة الوطنية في القارة الأفريقية – ، التي رسختها العديد من الأزمات المصاحبة لها ، منها أزمة الشرعية ، المشاركة السياسية ، و نتجت عنها ظاهرة الحروب الأهلية في القارة الأفريقية بين الجماعات المختلفة ثقافياً و دينياً و عرقياً ، مما أدى بدوره من بين أسباب أخرى لأنتشار ظاهرة أضحت مصاحبة لأزمة الاندماج الوطني و ظاهرة الحروب الأهليه ألا و هي ظاهرة اللجوء في القارة الأفريقية.

أهداف الدراسة :

في ضوء ما سبق تهدف الدراسة إلى إلقاء الضوء على تعريف اللاجئ في المواثيق الدولية المختلفة ، وصولاً لمفهوم اللاجئ الصحيح ، و ما مدى صحة المصطلحات المتعددة للاجئ و هذا هو الهدف الأول من الدراسة ، ثم تنتقل الدراسة إلى هدفها الثاني و هو استعراض مختلف الأراء التي حاولت تفسير ظاهرة اللجوء في القارة الأفريقية في محاوله للوصول إلى أقرب التفسيرات الصحيحة لتلك الظاهرة.

المشكلة البحثية:

تطرح ظاهرة اللجوء في القارة الأفريقية تساؤلاً رئيسياً مفاده مدى دقة وجود تعريفات و تفسيرات متعددة للاجئ وظاهرة اللجوء في القارة الأفريقية ،

منهجية البحث:

سوف تلتزم تلك الورقة بالأوصول و الأطَر العلمية المتعارف عليها في إعداد الأبحاث العلمية ، سوف تتبع تلك الدراسة المنهج التأصيلي (الأستقرائي) ، و ذلك وصولاً للتطبيقات المختلفة و المتشابهه لمصطلح اللاجئ و تفسير ظاهرة اللجوء في القارة الفريقية مما يساعد على فهم المبادئ العامه الحاكمة وصولاً إلى تحديد مفهوم دقيق للأجئ ، و التفسيرات الدقيقة لظاهرة اللجوء بالقارة الأفريقية.

تقسيم الدراسة :

المحور الأول: تعريف اللاجئ

المحور الثاني: أسباب اللجوء في أفريقيا

المحور الأول: تعريف اللاجئ

لقد شهد تبني تعريف الاجئ العديد من التطورات و التغييرات فى ظل الأوطر القانونية و الممارسات الوطنية ، و أصبح هناك العديد من التعريفات للاجئ ، و قد جاء هذا التعدد نتاج التوسع أو التضيق في الأسباب التي ينشأ على أساسها الحق في اللجوء أو الأسباب التي يمنح علي أساسها اللجوء.

و من ذلك أصبح لايمكن وضع تعريف موحد للاجئ من واقع المواثيق الدولية ، و أن تلك التعريفات هى تعريفات نسبية أي أن كلاً منها يرتبط بوثيقة دولية معينة[1].

أولاً: فى ضوء اتفاقية الأمم المتحدة لعام 1951 الخاصة بوضع اللاجئين

تُعد أتفاقية الأمم المتحدة لعام 1951 الخاصة بوضع اللاجئين الوثيقه القانونية الأساسية التي يستمد منها تعريف اللاجئ ، و أن أي توسعات في تعريف اللاجئ على النحو الذي سوف يتم ذكره فيما بعد ، انطلقت من التعريف الوارد في تلك الاتفاقية.

لقد عرفت المادة (1) ألف فقرة 2 من اتفاقية الامم المتحدة لعام 1951 الخاصة بوضع اللاجئين ، اللاجئ بأنه " كل شخص يوجد نتيجة أحداث وقعت قبل 1 يناير 1951 ، و بسبب خوف له ما يبرره من التعرض للاضطهاد بسبب عرقه أو دينه أو جنسيته أو انتمائه إلي فئه اجتماعية معينه أو ارائه السياسية ، خارج بلد جنسيته ، و لا يستطيع ، أو لايرغب بسبب ذلك الخوف ، أن يستظل بحماية ذلك البلد ، أو كل شخص لا يملك جنسية ، و يوجد خارج بلد إقامته المعتادة السابق نتيجة مثل تلك الأحداث و لا يستطيع ، أو لايرغب بسبب ذلك الخوف أن يعود إلي ذلك البلد.

نصت المادة (1) فقرة 2 من برتوكول عام 1967 الخاص بوضع اللاجئين على أن " لغرض هذا البرتوكول تعني لفظة "لاجئ" باستثناء حالة تطبيق الفقرة الثالثة من هذة المادة كل شخص ينطبق عليه التعريف الوارد في المادة 1 من الاتفاقية كما لو لم ترد في الفقرة (2) من الفرع ألف منها الكلمات "نتيجة أحداث وقعت قبل أول كانون الثاني /يناير 1951" و كلمات " بنتيجة مثل هذة الاحداث" ، و أضافت الفقرة 2 من ذات المادة بأن " تطبق الدول الأطراف هذا البرتوكول دون أي حصر جغرافي ...."

1.د. برهان أمر الله ،**حق اللجوء السياسي – دراسة في نظرية حق الملجأ في القانون الدولي**، (القاهرة: دار النهضه العربيه, 1982) ص 89.

و يتضح من تعريف اللاجئ السابق أن الشخص يُعد لاجئاً أذا كان يعاني أضطهاداً قائماً على (خمسة) أسباب يجب أن تتوافر إحداهم في الشخص حتى يتم الأعتراف به كالاجئ و هى أن يكون الاضطهاد بسب الدين ، العرق ، الجنسية ، الرأي السياسي أو الأنتماء إلى فئة أجتماعية معينة.

ثانياً: في ضوء الاتفاقيات الإقليمية

(أ) فى ضوء اتفاقية منظمة الوحدة الافريقية لعام 1969 التى تحكم الجوانب المحددة لمشكلات اللاجئين فى أفريقيا

لقد عرفت المادة (الأولى) فقرة 1 من اتفاقية منظمة الوحدة الافريقية لعام 1969 التى تحكم الجوانب المحددة لمشكلات اللاجئين فى أفريقيا، اللاجئ بأنه" لأغراض هذة الأتفاقية ، ينطبق مصطلح لاجئ على كل شخص يجد نفسه خارج البلد الذي يحمل جنسيته، نتيجة لوجود خوف له ما يبرره لديه من التعرض للاضطهاد بسبب عرقه أو دينه أو جنسيته أو انتمائه إلى فئه إجتماعية معينه أو بسبب ارائه السياسية ، و لا يستطيع ، أو لايرغب من جراء ذلك الخوف ، في الاستفادة من حماية ذلك البلد ، أو كل شخص لا يتمتع بجنسية ، و يجد نفسة خارج البلد محل إقامته السابقة المعتادة بسبب مثل تلك الأحداث و لا يستطيع ، أو لايرغب بسبب ذلك الخوف أن يعود إليه.

و أضافت الفقرة 2 من ذات المادة ينطبق مصطلح (لاجئ) كذلك على كل شخص يجد نفسة مضطراً، بسبب عدوان ، أو احتلال خارجي ، أو سيطرة أجنبية أو بسبب أحداث تهدد بشكل خطير الأمن العام في جزء من بلد منشئه الأصلي ، أو من البلد الذي يحمل جنسيته ،أو في أراضي أي منها بالكامل ، إلى أن يترك محل إقامته المعتادة ليبحث عن ملجأ له في مكان أخر خارج بلد منشئه الأصلي أو البلد الذي يحمل جنسيته.

و يتضح من تعريف اللاجئ الوارد في الاتفاقية الأفريقية ،خاصة الفقرة 2 بأن الاتفاقية الافريقية لعام 1969 قد تبنت تعريفاً واسعاً للاجئ، أن الاتفاقية الأفريقية بالاضافة إلي أنها تعد أول أتفاقية إقليمية تبنت

حماية اللاجئين ،حيث أنها سبقت الاتفاقية الأوروبية 1976، الامريكية 1984 ، انها ايضاً وسعت من تعريف اللاجئ و ضمت أسباباً أخرى للجوء غير تلك المنصوص عليها بأتفاقية 1951. لكل الاشخاص الذين يضطروا إلى الهروب عبر الحدود لأسباب سواء تحتوي على اضطهاد من عدمة[1] ، و ذلك حين نصت على " كل شخص يجد نفسة مضطراً، بسبب عدوان ، أو احتلال خارجي ، أو سيطرة أجنبية أو بسبب أحداث تهدد بشكل خطير الأمن العام في جزء من بلد منشئه الأصلي"، و يتضح من ذلك التعريف ايضاً أن الاتفاقية الأفريقية اعترفت بأن الانتهاكات التي تحدث للاجئ لا تكون فقط لأفعال دولة اللاجئ الاصلية و لكنها ايضاً قد تكون نتيجة لفقد دولة اللاجئ الأصلية سلطاتها نتيجة عدوان خارجي أو احتلال أو سيطرة أجنبية[2].

و أخراً ما يمييز تعريف اللاجئ وفقاً لأتفاقية 1969، أنها اتسعت لتشمل أسباباً للجوء لا تُهدد الفرد بذاته ، أنما استعت لتشمل أسباب تهدد الوطن او الجماعه بأكملها[3].

(ب) تعريف اللاجئ في ضوء إعلان كارتاجينا (أمريكا اللاتينية)

في عام 1984 تم اعتماد إعلان كارتاجينا **(Cartagena Declaration on Refugees)** في مدينة كارتاجينا في كولومبيا، و الذي عرف اللاجئ في البند (3) من الاعلان علة أنه " في ضوء الخبرة المكتسبة من تدفقات الكبيرة اللاجئين في منطقة أمريكا الوسطى، فأنه من الضروري الأخذ بالمفهوم الموسع للاجئ أخذين في الاعتبار بما هو ملائم لمصالح المنطقة سابقة اتفاقية منظمة الوحده الأفريقية مادة (1) البند (2) ، و أصى البند (3) من الإعلان على يشمل تعريف اللاجئ المستخدم في هذة المنطقة إضافة إلى التعريف الوارد في اتفاقية 1951 و برتوكول 1967 ، الاشخاص الذين هربوا من بلدهم لأن حياتهم و سلامتهم أو حرياتهم كانت مهددة بسبب عنف عام ، عدوان أجنبي ، صراعات داخلية، أنتهاك جسيم لحقوق الإنسان أو اية ظروف أخرى أضرت النظام العام بدرجه خطيرة .

و قد تم اعتماد تعريف اللاجئ بواسطة الجمعية العامة لمنظمة الدول الأمريكية (**Organization of American States**) في عام1985[4].

1. same meaning , United Nation High Commissioner for Refugees , **An Introduction to International Protection** , protecting persons of concern to UNHCR (Geneva: UNHCR, 1 August , 2005) p 60.
2. James C.Hathaway , – **The Law of Refugee Status**- Butterworth, Canada Ltd. 1991. Pp. 16-21
3. د.هيام على الببلاوى ،" الصراعات الداخلية و مشكلة اللاجئين في أفريقيا" في أعمال المؤتمر السنوي للدراسات الأفريقية ، الصراعات و الحروب الأهلية في أفريقيا ،(القاهرة :معهد البحوث و الدراسات الأفريقية –جامعة القاهرة، 1999) ص 757.
4. James C.Hathaway **Ibid.,**

تختلف القوة القانونية للإعلان كارتاجينا عن اتفاقية 1951 و أتفاقية 1969 الأفريقية بكونه مجرد إعلان غير ملزم قانوناً ، لكن بالرغم من ذلك فأن دول أمريكا اللاتينية تطبق هذا التعريف عملياً و أدمجته بعض الدول في تشريعاتها(1)

يتضح من تعريف اللاجئ في ظل النظام منظمة الدول الأمريكية وسع هو الأخر من تعريف اللاجئ ليشمل الأنتهاكات الجسيمه لحقوق الإنسان أو اية ظروف أخرى أضرت النظام العام بدرجه خطيرة، كما توسعت في التعريف عن ذلك المنصوص عليه في ظل الأتفاقية الأفريقية عندما نصت ان تعريف اللاحئ يشمل الاشخاص الذي تكون حياتهم و حرياتهم و سلاماتهم مهددة بسبب عنف عام دون قيد الذي أورادته الاتفاقية الأفريقية التي اشترطت ان يكون هذا العنف العام في جزء من بلد منشئة.

ثالثاً: تعريف اللاجئ في ضوء ممارسات الدول

تبنت معظم الدول التي لديها تشريعات وطنية تنظم أوضاع اللاجئين لديها ، أما تعريف اللاجئ الوارد في أتفاقية 1951 أو في الاتفاقيات الأقليمية التي هي طرفاً فيها، و في ظل أنه ليس هناك ما يمنع من أن تتبنى الدول تعريفاً موسعاً للاجئ.(2)

هناك العديد من الدول أعترفت أن اللاجئ هو الشخص الذي يستحق الحماية و المساعدة ، و تم الاعتراف صراحة في دساتيرها على مبدأ اللجوء(3)

شهدت ممارسات الدول تواسعاً أخراً في تعريف اللاجئ ، أعترفت بعض الدول بوضع اللاجئ للاشخاص التي لا تنطبق عليهم معايير تعريف اللاجئ في اتفاقية 1951 و الذين هم خارج دولهم لأسباب إنسانية معترف بها ، أو أنتهاكات واسعه لحقوق الأنسان أو لسوء الاوضاع السياسية التي لا ترقى للأضطهاد، الناجين من سياسات الابارتهيد أو الذين يعانون من معاملة غير إنسانية(4).

رابعاً: تعريف اللاجئ في ظل الولايه الواسعه للمفوضية الأمم المتحدة لشؤن اللاجئين

نص البند رقم (3) من النظام الأساسي للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤن اللاجئين(5) على يمثل المفوض السامي إلى توجيهات السياسة العامة التي يتلقاها من الجمعية العامة أو من المجلس الاقتصادي و الاجتماعي ، أضاف البند رقم (9) يتولى المفوض السامي أيه مهام إضافية تقرر الجمعية العامة تكليفه بها ....

---

1. المفوضية السامية للأمم المتحدة لشئون اللاجئين ، **حماية اللاجئين ، دليل ميداني للمنظمات غير الحكومية**(جنيف : المفوضية السامية للأمم المتحدة لشئون اللاجئين، 2000)، ص 17.
2. United Nation High Commissioner for Refugees , An Introduction to International Protection…. **Op.Cit**., p 61.
3. Guy s Goodwin -Gill ,**The Refugee in international law** , (Oxford: Oxford university press , second edition, 1996.)p21.
4. James C.Hathaway,**Op.Cit**.,pp 21-24.
5. اعتمدته الجمعية العامة الأمم المتحدة بموجب قرارها (428) (د-5) المؤرخ 14 ديسمبر 1950.

و يُستفاد مما سبق أنه بإمكان الجمعية العامة و المجلس الأقتصادي و الاجتماعي تعديل نطاق ولاية المفوضية ، و بناء على ذلك كلفت الجمعية العامة المفوضية بتقديم مساعدات لمجموعات لا ينطبق عليها تعريف اللاجئ ، و أصبحت الجمعية العامة تُشير إلى تلك المحموعات في قراراتها باللاجئين تحت حماية المفوضية (Refugees of Concern to UNHCR).

قامت الجمعية العامه و المجلس الاقتصادي من توسيع ولاية المفوضية لتشمل الاشخاص المتضررين من الأثار الغير مميزه (Indiscriminate Effects) للنزاعات المسلحة ، الكوارث من صنع البشر[(1)].

بالتالي أصبح الاجئ الذى يتمتع بحماية المفوضية ، الشخص الذي هو خارج بلده الأصل او محل أقامته المعتاده و لا يستطيع أو لا يرغب في العودة بسبب تهديدات خطيرة و غير مميزة للحياة و السلامه و الحريه الناتجه عن عنف عام أو أحداث خطيرة تهدد النظام العام[(2)].

(خامساً) ضابط تحديد مفهوم اللاجئ

أن عبارة خوف له ما يبرره من التعرض للاضطهاد (Well Founded Fear of being Persecuted)، هي الضابط الاساسي لتحديد مفهوم اللاجئ و من ينطبق عليهم وصف اللاجئ.

أن هذا الضابط يحتوي على حالة نفسية ذاتيه "الخوف" مدعومة بحالة موضوعية "له ما يبرره " ، حيث أن الخوف وحده لايكفي للأعتراف بوضع اللأجئ.[(3)]و هذا ما يبرر أن حالة الخوف الذي له ما يبرره يجب ان تكون طوال الوقت في كامل أراضي دوله اللاجئ الأصل ، حيث أن في أنتهاء حالة الخوف المبرره بأنتقال الشخص من أقليم أو مكان إلى أخر داخل دولته سبباً كافياً لعدم الأعتراف له بوضع اللاجئ.

من جماع ما سبق يمكن إستنتاج عديد من الحقائق (أولها) ليس هناك تعريف جامع مانع للاجئ حيث يختلف تعريفه بإختلاف أسباب اللجوء ، بالتالي لن يكون هناك تعريفاً محدداً للاجئ (ثانياً) و بناءً على الحقيقة الأولى فأن مفهوم اللاجئ من المفاهيم المرنه التي تقبل التوسع فيها دون حدود و ذلك بإضافه أسباب يتم بناءً عليها منح حق اللجوء (ثالثاً) أن الضابط الاساسي لتحديد من هو اللاجئ هو "وجود خوف له ما يبرره من الأضطهاد ".

من أجل الهدف من الدراسة عن المشاركة السياسية للاجئين في أفريقيا ، فسوف تتبني تلك الدراسة مفهوم اللاجئ الوارد في اتفاقية منظمة الوحدة الافريقية لعام 1969 التى تحكم الجوانب المحددة لمشكلات اللاجئين فى أفريقيا، و ذلك لعدد من الأسباب (أولها) ما يقضتية منطق الأشياء بحكم أن الدراسة تتناول المشاركة السياسية للاجئين فى أفريقيا ، بالتالي يجب أن تعتمد الدراسة تعريف اللاجئ في أفريقيا (ثانياً)

1.United Nation High Commissioner for Refugees , **Manual on Mandate RSD** , A reference tool for UNHCR staff (Geneva: UNHCR, 1 October , 2005), pp10-11

2. **Ibid**,

3. United nation High Commissioner for Refugees (UNHCR), **Handbook and Guidelines on Procedures and Criteria for Determining Refugees Status**,(Geneva: UNHCR, December,2011) p.11.

لكون أتفاقية 1969 تُعد الاتفاقية الرائده في تبني مبدأ التوسع في تعريف اللاجئ ، و انها تُعد الوثيقة الملهمة لغيرها من الاتفاقيات الإقليمية و التشريعات الوطنية التي تبنت التعريف الموسع للاجئ. (ثالثاً) يُعد من أهم الاسباب وراء أعتماد تعريف اللاجئ الوارد في اتفاقية 1969 الأفريقية ، هو أعتراف تلك الاتفاقية بحالات الحرب و النزاعات و الحروب و العنف العام كأحد أسباب اللجوء و ذلك بخلاف ما اقرته اتفاقية 1951،على الوجه الذي سوف يتم الاشارة اليه في المطلب المحور من هذة الدراسة.

المحور الثاني: أسباب اللجوء في أفريقيا

بإنتهاء عام 2017 ، كان هناك 28.5 مليون لاجئ و طالب لجوء على مستوى العالم(1) بلغت حصة القارة الأفريقية من عدد اللاجئين على مستوى العالم نحو 6.268.200 مليون لاجئ بنهاية عام 2017 ، في حين كان عدد اللاجئين في بداية 2017، 5.135.100 مليون لاجئ ، أي أن عدد اللاجئين في القارة الأفريقية يُشكل نسبة 22 بالمئة من عدد اللاجئين على مستوى العالم بنهاية عام 2017 ، و أن عدد اللاجئين زاد في القارة الأفريقية خلال سنة واحدة بنحو 1.133.100 مليون لاجئ بنسبة مئوية تصل إلى 22 بالمئة(2).

و بالتركيز على أقاليم القارة نجد أن منطقة القرن الأفريقي و شرق أفريقيا ضمت بنهاية عام 2017 أكبر عدد من اللاجئين بواقع 4.307.800 مليون لاجئ و بزيادة 1.017.400 مليون لاجئ مقارنة بعدد اللاجئين في بداية 2017، و بذلك يضم أقليم شرق أفريقيا و منطقة القرن الأفريقي نسبة 68.72 بالمئة من إجمالي عدد اللاجئين على مستوى القارة ، و ضم أقليم وسط أفريقيا و البحيرات العظمي عدد 1.475.700 مليون لاجئ ، و يأتي الغرب الأفريقي في المرتبة الثالثة من حيث عدد اللاجئين بواقع 286.800 الف لاجئ في نهاية 2017 مسجلا نسبة إنخفاض في عدد اللاجئين مقارنة ببداية 2017 بنحو 13.700 الف لاجئ ، أخيراً يضم الجنوب الأفريقي 197.700 ألف لاجئ(3).

و بتسليط الضوء على الدول المنتجه للاجئين في القارة الأفريقية نجد أن دولة (جنوب السودان) تُعد ثالث أكبر دولة على مستوى العالم في 2017 بعد سوريا و أفغنستان ، حيث يبلغ عدد اللاجئين من دولة جنوب السودان 2.4 مليون لاجئ بنهاية 2017 و بواقع زيادة بنحو مليون لاجئ مقارنة ببداية 2017. و يأتي اللاجئون من دولة (الصومال) في المرتبة الخامسة على مستوى العالم حيث يبلغ عددهم 986.400 ألف لاجئ ، و تُعد دولة (السودان) سادس أكثر دوله مفرزة للاجئين على مستوى العالم بنحو 694.600 ألف لاجئ. و تأتي دولة الكنغو الديمقراطية (DRC) في المرتبة السابعه على مستوى العالم بواقع 620.800

1.United Nation High Commissioner for Refugees (UNHCR), Global **Trends- Forced Displacement In 2017** (Geneva: UNHCR, June, 2018) p.2.
2.**Ibid**. p 14.
3. **Idem.**

الف لاجئ ،ثم جمهورية أفريقية الوسطى في المرتبة الثامنة على مستوي العالم بواقع 545.500 ألف لاجئ ، و يُعد اللاجئون الإريتريون تاسع أكبر عدد لاجئين على مستوى العالم بنهاية عام 2017 بواقع 486.200 ألف لاجئ ، و تأتي دولة بروندي في المركز العاشر بواقع 439.400 ألف لاجئ[1].

و مما سبق بيانه من إحصائيات لأعداد اللاجئين على مستوى القارة الأفريقية ، نجد أن هناك سبع دول أفريقية من بين أكثر عشرة دول مفرزة للاجئين على مستوى العالم في نهاية عام 2017 ، و هو الأمر الذي بدوره يطرح تساؤلاً عن أسباب ظاهرة اللجوء فى القارة الأفريقية؟

هناك العديد من المحاولات و الكتابات التي حاولت التعرف على أسباب اللجوء في القارة الأفريقية ، و التي أرجعت أسباب اللجوء فى القارة الأفريقية إلى عدد من الأسباب ، و التي يمكن إلحاقها بثلاثة اتجاهات رئيسية على النحو التالي :

(الاتجاه الأول – التقليدي) و يذهب أنصار هذا الأتجاه إلى إرجاع أسباب ظاهرة اللجوء في القارة الأفريقية بالأساس إلى الصراعات و الحروب الأهلية و أختلف أنصار هذا الاتجاه حول أسباب تلك الصراعات ، منها ما أرجع تلك الأسباب إلى أسباب داخلية متمثلة في الظروف الإقتصادية ، و منها من عازها إلى أسباب خارجية ترجع إلى إنتهاء الحرب البارده و إزدياد الحروب الأهلية ، حيث أثناء الحرب الباردة كان بمقدور كل معسكر ظبط الايقاع داخل دول لحلفاء بما يضمن الاستقرار و منع تلك الصراعات ، و ما أ أنتهت تلك الحرب تُرك الحلفاء دون ضابط مما أدى لنشوب الصراعات و الحروب الأهلية ، و أتجاه ثالث رد أسباب الصراعات و بالتالى اللجوء في القارة الأفريقية إلى أزمة الأندماج الوطني، و بكونها السبب الأصيل للحروب و الصراعات الأهلية في القارة الأفريقية ، و ما الظروف الأقتصادية و انتهاء الحرب الباردة إلا عوامل مساعدة لتأجيج تلك الصراعات.[2]

مع وجاهة نظر أصحاب الأتجاة الأول ، إتفاقنا معه فيما ذهب إليه من إرجاع أسباب ظاهرة اللجوء في أفريقيا إلى الصراعات و الحروب الأهلية، ألا أنه يُأخذ عليه أقتصار و إختذال أسباب ظاهرة اللجوء في القارة إلى الصراعات و الحروب الأهلية و أنصباب الإختلاف بين أنصار هذا الأتجاه عن مسببات تلك الصراعات ، دونما الأخذ في الإعتبار أسباب اللجوء الأخرى ،خاصة تلك الواردة في الاتفاقيات الدولية الخاصة بأوضاع اللاجئين و التي تُرجعها إلى الأضطهاد بسبب الدين و العرق و الرأي السياسي ، متخذاً فقط " أحداث تهدد بشكل خطير الأمن العام في جزء من بلد منشئه الأصلي" كاسبب وحيد يُفسر ظاهرة اللجوء في القارة الأفريقية.

و جدير بالذكر أن الحروب الأهلية و النزاعات المسلحة الدولية و الداخلية لا تنهض مستقله بذاتها كسبب من أسباب اللجوء في ظل اتفاقية 1951 [3]. و مع ذلك، يمنح اللجوء للأشخاص المتواجدين في دول تحت

---

1. **Ibid.**

2.أ.د. أبراهيم نصر الدين،" **دراسات في العلاقات الدولية الأفريقية** " (القاهرة: مكتبة مدبولي ،2011) ص ص 339 –345.

3.United nation High Commissioner for Refugees (UNHCR), **Handbook and Guidelines on Procedures and Criteria for Determining Refugees Status**,(Geneva: UNHCR, December,2011) p.33.

السيطرة الخارجية أو الإحتلال لكامل أقليم الدوله أو جزء منها بشرط أقترانه بوجود خوف له ما يبرره من الأضطهاد بسبب من الأسباب الخمس المنصوص عليها في الإتفاقية [1]. و هو الدافع الرئيسي وراء أعتماد تعريف اللاجئ الوارد في الاتفاقية الأفريقية الخاصة بوضع اللاجئين لعام 1969 على النحو المشار اليه بالمحور الأول من هذه الدراسة .

(الاتجاة الثاني الموسع) و ذهب رأي إلى إرجاع أسباب ظاهرة اللجوء في أفريقيا إلى الصراعات لأسباب سياسية مثل الطموح السياسي للقادة و التعطش للسلطة بغض النظر عن نتائج الانتخابات ، و فشل القادة في تطبيق الديمقراطية في ممارستهم[2]

و أضافت وثيقة أديس أبابا بشأن اللاجئين والتشريد القسري للسكان في أفريقياإن " تدفق اللاجئين هو رمز للأزمات التي تؤلم مجتمعات كثيرة في إفريقيا، وعلى وجه محدد – معظم حالات التدفق هي نتيجة للنزاعات المسلحة والنزاعات المدنية، والتعصب العرقي وسوء استغلال حقوق الإنسان على نطاق ضخم، واحتكار القوة السياسية والاقتصادية، ورفض احترام الديمقراطية أو نتائج الانتخابات الحرة والعادلة، ومقاومة المشاركة الشعبية في الحكم، وسوء إدارة الشئون العامة، كل ذلك يلعب دوراً

في إجبار الناس على الهروب من أماكن إقامتهم المعتادة" [3]

وسع أنصار هذا الاتجاه من أسباب ظاهرة اللجوء في القارة الأفريقية ،حيث أضاف أسباباً أخرى لا تؤدي بالضروره إلى نشوء الصراعات و الحروب الأهلية ، و منها النزاعات المدنية، والتعصب العرقي ، وسوء استغلال حقوق الإنسان على نطاق ضخم، واحتكار القوة السياسية والاقتصادية، ورفض احترام الديمقراطية و فشل القادة في تطبيق الديمقراطية في ممارستهم ورفض نتائج الانتخابات الحرة والعادلة، ومقاومة المشاركة الشعبية في الحكم، وسوء إدارة الشئون العامة.

(الأتجاه الثالث – الحديث) و يذهب أنصار هذا الأتجاه إلى إضافة أسباب أخرى لأسباب اللجوء مع عدم إنكار "الأسباب التقليدية و الموسعه " و منها الأسباب البيئية ، و يذهب أنصار هذا الاتجاه إلى أن تدهور البيئة في أفريقيا جنوب الصحراء و العوامل المؤدية لذلك تلعب دوراً حيوياً فى أفراز اللاجئ البيئي،و يضع أنصار هذا الاتجاه من بين عوامل أخرى ، الحروب الأهلية و الصراعات في القارة الأفريقية كأحد أهم العوامل التي أدت لتدهور البيئة في أفريقيا جنوب الصحراء ، و بالتالي ظهور اللاجئ البيئي و يرى أنصار هذا الاتجاه أن تعريف اللاجئ في القانون الدولي لا يستوعب اللاجئ البيئي ، و بالتالي هناك حاجه ملحه

1. **Idem.**.
2. Dr Mrs. Esther Chelule, Refugee Crisis In Africa,**Journal Of International Academic Research For Multidisciplinary**, Impact Factor 1.393, Issn: 2320-5083, Volume 2, Issue 3, April 2014, pp 79, 86.
3. **وثيقة أديس أبابا بشأن اللاجئين والتشريد القسري للسكان في أفريقيا**،تبنتها ندوة منظمة الوحدة الأفريقية – المفوضية العليا التابعة للأمم المتحدة بشأن اللاجئين والتشريد القسري للسكان في أفريقيا 8 – 10 سبتمبر 1994 أديس أبابا – أثيوبيا.

http://hrlibrary.umn.edu/arab/afr-ref-doc.html

للإعتراف باللاجئ البيئي.[1] وأحتج أنصار هذا الرأي بوجود مفهومين للاجئ مفهوم قانوني (Legal Conception) ضيق و هو ذلك المنصوص علية في الاتفاقية و أطلقوا علية لاجئين الاتفاقية (Convention Refugees) و مفهوم أخر أجتماعي (Sociological Conception) واسع و هو اللاجئ البيئي (Environmental Refugees)[2]

و يرى البعض إلى أن الكوارث الطبيعية مثل الزلازل ،الفيضانات ، الإعاصير و تغييرات المناخ بالإضافة للصراعات و الأضطهاد أجبرت الاشخاص للبحث عن ملجأ لهم في بلدان أخرى[3].

كما ذهب البعض بالقول أن المفهوم الواسع للاجئ الذي تبنته أتفاقية 1969 اتسع ليشمل فئات مثل الهاربين من الكوارث الطبيعية بأعتبارها من مظاهر الأضطراب العام[4].

و يضيف أنصار هذا الاتجاه أن هناك تحولات في ظاهرة اللجوء في أفريقيا ، و من إبرز تلك التحولات الأنتقال من مفهوم اللاجئ التقليدي إلى اللاجئ البيئي(Environmental Refugee).[5]

ونرى أن ما ذهب إليه أنصار هذا الاتجاه فيما يتعلق بوجود تحول في ظاهرة اللجوء فى القارة الأفريقية و إضافة العوامل البيئية و تغييرات المناخ كأحد أسباب اللجوء في القارة الأفريقية هى مسألة محل نظر، حيث أنها تخلط بين فكرتين الأولى فكرة اللجوء (Refuge) و فكرة الهجرة القسرية (Forced Migration) ، كلا الفكرتين تتفقان فى عنصر الأضطرار لمغادرة بلد المنشأ (Country of origin) إلا أنهما يختلفان فى أسباب كلاً منهما ، فأن أسباب الهجرة القسرية تتسع لتشمل أسباب اللجوء ذاتها ، النزوح الداخلى ، مغادرة بلد المنشأ لأسباب بيئية و اقتصادية، حيث أن المهاجر القسري يشمل هؤلاء الذين أضطروا لمغادرة أوطانهم بسبب العنف و القمع السياسي و هؤلاء الذين غادروا أوطانهم بسبب الكوارث البيئة و تغييرات المناخ[6]. بالتالي فأن إضطرار مغادرة الأشخاص لبلدهم الأصل لأسباب بيئية تندرج تحت ما يسمي الهجرة البيئية (Environmental Migration)، حيث أن البيئية و بمعني أدق الكوارث البيئية و الهجرة القسرية مرتبطين معاً ، حيث ان الهجرة القسرية فى بعض الأحيان قد تكون في بعض الأحوال الحل الوحيد لتجنب ما قد ينجم عن الكارثة الطبيعية من تهديداً لحياة الأشخاص ، في حين اللجوء إلى دوله أخرى بحثاً عن

---

1. OgengaOtunnu, Environmental Refugees in Sub-Saharan Africa: Causes and Effects, **Refuge** June 1992., Vol. 12, No. 1.

2. Bruce Burson,"Environmentally Induced Displacement and the 1951 Refugee Convention: Pathways to Recognition" in Tamer Afifiand JillJager (eds.), **Environment, Forced Migration and Social Vulnerability**(Berlin: Springer-Verlag ,2010)p5.

3. الأمم المتحدة ، اللاجئون .
http://www.un.org/ar/sections/issues-depth/refugees/index.html

4. Jean-Baptiste Baribonekeza, **Political Participation Of Refugees As A Means To Realise The Right To Repatriation: The Search For A Durable Solution To The Refugee Problem In Africa**(Master Thesis, University Of The Western Cape, Faculty Of Law, 30 October 2006) P7.

5. د.حمدي عبد الرحمن ،**تحولات ظاهرة اللجوء الدولي في أفريقيا – القضايا و الإشكالات العامة**، 2016، ص 46.
https://www.academia.edu/26037722/_2016_%D8%AA%D8%AD%D9%88%D9%84%D8%A7%D8%AA_%D8%B8%D8%A7%D9%87%D8%B1%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%AC%D9%88%D8%A1_%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84%D9%8A_%D9%81%D9%8A_%D8%A3%D9%81%D8%B1%D9%8A%D9%82%D9%8A%D8%A7_%D8%AD%D9%85%D8%AF%D9%8A_%D8%B9%D8%A8%D8%AF%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%AD%D9%85%D9%86

6. Philip Verwimp and Jean-Francois Maystadt, **Forced Displacement and Refugees in Sub-Saharan Africa: An Economic Inquiry,Policy Research Working Paper 7517**, World Bank Group, Africa Region Office of the Chief Economist, December ,2015.

ملجأ أمن هو في جميع الأحوال الحل الوحيد لهؤلاء الذين يعانون أضطهاداً و يتعارضون للتعذيب و القتل، لذلك يجب تجنب إستخدام مصطلح اللاجئ البيئي[1] (Environmental Refugee) وأستخدام مصطلح المهاجر قسراً بيئياً أو بسبب البيئة (Environmentally Forced Migrant).

و في ذات السياق يجب التأكيد على أن هناك فرق شاع بين تكليف المفوضية السامية للأمم المتحدة لشئون اللاجئين وفقاً لنصوص المواد (3، 9) من النظام الأساسي للمفوضية[2] بمساعدة و حماية المتضررين و الفارين من أوطانهم بسبب الكوارث الطبيعية على سبيل المساعدات الأنسانية الطارئة [3] ، و بين إصباغ صفة اللاجئ الهارب من الأضطهاد وفقاً للتعريف الوارد بأتفاقية 1951.

مع ذلك لا ننكر تماماً الظروف البيئية كأحد مسببات ظاهرة اللجوء في القارة الأفريقية شريطة ان يكون حدوث تلك الظروف ناتج عن (**اضطهاد**) ، مثل حدوث مجاعات ناتجة عن ممارسات حكومية متعمده ضد مجموعة معينه كانتجية للتميز العرقي أو الديني ، أو تجريف أرضي زراعية مملوكه لمجموعات متضطهدة لسبب من الأسباب المنصوص عليها الاتفاقيات الدوليه.[4]، [5]

و أضاف أنصار الأتجاه الحديث سبباً أخراً لظاهرة اللجوء في أفريقيا ، و هو اللجوء بسبب النوع الإجتماعي (Gender) ، حيث أن للمرأة دوافع أخرى للجوء مثل البحث عن بيئة أكثر أمناً من حيث المساواة بين الجنسين[6]

في الواقع أن عدم المساواة بين الجنسين ، و إنتهاك حقوق المرأة و العنف الجنسي بمختلف أشكاله لا يُعد سبباً من أسباب اللجوء و لكنه يندرج تحت أشكال الأضطهاد لسبب من أسباب اللجوء المقرره في الاتفاقيات المختلفه المنظمه لأوضاع اللاجئين.

أن التمييز و عدم المساواه في حد ذاته لا يرقى لمستوى الأضطهاد ، و مع ذلك ، قد يرتقي التميز و عدم المساواه أو المعامله التفضيلية الأقل لمستوى الأضطهاد الذي يتم بناء علية الاستحقاق للحماية الدولية للاجئين[7]

و مع أن هناك مبدأ راسخ يقضي بأن تعريف اللاجئ ككل يجب تفسيره مع الوعى بأحتمالية وجود أبعاد متعلقه بالنوع الأجتماعي[8]. وليس معنى تبني هذا المبدأ أستحقاق المرأة لوضع اللجوء بشكل تلقائي (Automatically) بل يجب توافر شروط اللجوء و إثبات وجود خوف له ما يبرره من الأضطهاد[9].

1.Bruce Burson ,**Op.Cit**.p 4.

2. مشار إليها سابقا بالمطلب الأول من المبحث التمهيدي .

3. د. نبيل بشر ، **المسؤلية الدولية في عالم متغير** ، الطبعة الأولى، 1994، ص50.

4. أ.د أبراهيم نصر الدين ، **مرجع سبق ذكره** ،ص335.

5 .Bruce Burson ,**Op.Cit**.

6. د.حمدي عبد الرحمن **امرجع سابق ذكره**.

7UNHCR. Handbook, **Op.Cit**., p82.

Ibid.p.80..8

Idem..9

بالرغم من زيادة عدد اللاجئات من بين العدد الأجمالي لعدد اللاجئين على مستوى العالم[1] ، لكن لا نتفق مع الرأئ الذاهب إلى أنه يُعد هذا من قبيل التحولات فى أسباب اللجوء في القارة الأفريقية، و أن عدم المساواه بين الجنسين ما هو الأ شكل من أشكال الانتهاكات التي قد يرتقي أو لا يرتقي للاضطهاد، و ليس سبباً جديداً يُضاف للأسباب اللجوء.

و هناك أيضاً من يرى أن الأرهاب يُعد سبباً من أسباب اللجوء، و الذى أدى إلى فرار العديد من اللاجئين من بلادهم.[2]

و حيث نتفق مع هذا الرأي في كون الأرهاب يُعد أحد مسببات ظاهرة اللجوء عامة و في أفريقيا بوجه خاص ،ألا انه لا يُعد سبباً حديثاً. أن ظاهرة الأرهاب كأحد أسباب ظاهرة اللجوء تندرج تحت " أحداث تهدد بشكل خطير الأمن العام في جزء من بلد منشئه الأصلي" الوارده بتعريف اللاجئ بأتفاقية 1969.

يتضح مما سبق أن أسباب اللجوء في القارة الأفريقية متعددة ،و لا يمكن بأي حال من الأحوال إرجاعها إلى سبب أوحد أو تأصيلها لسبب معين ، و يتسق هذا مع تم الوصول اليه في المحور الأول من أن تعريف اللاجئ هو تعريف مرن يتسع لينطبق على العديد من الأسباب.

و تتبني تلك الدراسة ما ذهب اليه أنصار الاتجاه الثاني الموسع في تحديد و تأصيل أسباب اللجوء في القارة الأفريقية و ذلك لعدد من الأسباب أهمها (أولاً) أن في إرجاع أسباب اللجوء إلى الحروب الأهلية ، عدم إحترام الديمقراطية ، البواعث السياسية و عدم المشاركه في الحياة العامه ، تُعد توسيعاً لقاعدة البحث في تلك الاسباب. (ثانياً) أن تلك الاسباب تفسر وجود عدد من اللاجئين لا تُعاني دولهم من صراعات و حروب أهلية مثل دولة أريتريا (بعد الإستقلال) و الذي يرجع السبب الرئيسي لتدفق اللاجئين منها إلى (الخدمة العسكرية الإلزامية) و الاضطهاد الديني و إنتهاكات حقوق الإنسان بسبب الرأي السياسي و حرية الرأي و الصحافة و التجمع و الميثليه الجنسيه[3](ثالثاً) إحتواء الممارسات التي عددها أنصار هذا الأتجاه على السبب المميز لأسباب اللجوء و هو الخوف الذي له مايبرره من التعرض إلى الأضطهاد.

الخاتمه:

أن الضابط الاساسي في تحديد مفهوم اللاجئ عن غيره ممن يستحقون الحماية بسبب ظروف معينة هو وجود خوف له ما يبرره من الأضطهاد ، من ذلك يُستبعد من مفهوم اللاجئ كل من يُطلق علية لفظ لاجئ لمجرد تمتعه بحق الحماية و المساعدة لظروف معينة أو لحدوث كوارث طبيعية ، و هو الأمر الذي يجب معه هجر استخدام مصطلح اللاجئ البيئي أو الأنساني ، كما نرى ضروره استخدام مصطلح اللاجئ السياسي لأنه يوحي بأن اللاجئ للأسباب سياسية هو في درجه أعلى من اللاجئ المضطهد للأسباب دينية أو عرقية.

1. Philip Verwimp and Jean-Francois Maystadt, **Op.Cit**.p14.

2.JafaliKasozi,.**The refugee crisis and the situation in Sub-Saharan Africa**, Policy Brief (Vienna: Austrian Society for European Politics (ÖGfE), 16’2017,June 2017,p5

3. United nation High Commissioner for Refugees (UNHCR), **UNHCR Eligibility Guidelines for Assessing the International Protection Needs of Asylum –Seekers From Eritrea**(Geneva: UNHCR, April 2009).

أن أنتهاكات حقوق الانسان و التصارع على السلطة و احتكار الحياة الساسية هى المفسر الوحيد لظاهرة اللجوء في القارة الأفريقية ، أن أزمة الاندماج الوطني كأحد محفزات ظهور ظاهرة اللجوء يمكن استيعابها في تلك الأنتهاكات ، و ان هناك فرق شاع بين أسباب ظاهرة اللجوء و بين أبعاد ظاهرة اللجوء ، حيث السبب واحد و الابعاد متعدده ، التعدد العرقي و الأختلاف الأثني ما هي الأ انماط للصراع السياسي .

المراجع

المراجع باللغة العربية

(اولاً) الكتب

1. أ.د. أبراهيم نصر الدين،" **دراسات في العلاقات الدولية الأفريقية** " (القاهرة: مكتبة مدبولي ،2011)
2. المفوضية السامية للأمم المتحدة لشئون اللاجئين ، **حماية اللاجئين** ، **دليل ميداني للمنظمات غير الحكومية**(جنيف : المفوضية السامية للأمم المتحدة لشئون اللاجئين، 2000)
3. د. برهان أمر الله ،**حق اللجوء السياسي – دراسة في نظرية حق الملجأ في القانون الدولي،** (القاهرة: دار النهضه العربيه, 1982)
4. د. نبيل بشر ، **المسؤلية الدولية في عالم متغير** ، الطبعة الأولى، 1994

5. د.هيام على الببلاوى ،" الصراعات الداخلية و مشكلة اللاجئين في أفريقيا" في أعمال المؤتمر السنوي للدراسات الأفريقية ، الصراعات و الحروب الأهلية في أفريقيا ،(القاهرة: معهد البحوث و الدراسات الأفريقية –جامعة القاهرة ،1999)

ثانياً) مصادر الانترنت

1. الأمم المتحدة ، اللاجئون .
http://www.un.org/ar/sections/issues-depth/refugees/index.html

2. د.حمدي عبد الرحمن ،**تحولات ظاهرة اللجوء الدولي في أفريقيا – القضايا و الإشكالات العامة** ،2016
https://www.academia.edu/26037722/_2016_%D8%AA%D8%AD%D9%88%D9%84%D8%A7%D8%AA_%D8%B8%D8%A7%D9%87%D8%B1%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%AC%D9%88%D8%A1_%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84%D9%8A_%D9%81%D9%8A_%D8%A3%D9%81%D8%B1%D9%8A%D9%82%D9%8A%D8%A7_%D8%AD%D9%85%D8%AF%D9%8A_%D8%B9%D8%A8%D8%AF%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%AD%D9%85%D9%86

المراجع باللغة الانجليزية

A) Books

1. Afifi ,Tamer and Jager, Jill (eds.), **Environment, Forced Migration and Social Vulnerability**(Berlin: Springer-Verlag ,2010),
2. C.Hathaway .James,**The Law of Refugee Status**, Butterworth, Canada Ltd. 1991.
3. Goodwin -Gill . Guy s , **The Refugee in international law** , (Oxford: Oxford university press , second edition, 1996.)
4. United Nation High Commissioner for Refugees , **An Introduction to International Protection** , protecting persons of concern to UNHCR (Geneva: UNHCR, 1 August , 2005)
5. ________________, **Manual on Mandate RSD** , A reference tool for UNHCR staff (Geneva: UNHCR, 1 October , 2005
6. ________________, **UNHCR Eligibility Guidelines for Assessing the International Protection Needs of Asylum –Seekers From Eritrea**(Geneva: UNHCR, April 2009).
7. __________________, **Handbook and Guidelines on Procedures and Criteria for Determining Refugees Status**,(Geneva: UNHCR, December,2011)

B)Articles

1. Dr Mrs. Chelule Esther, Refugee Crisis In Africa,**Journal Of International Academic Research For Multidisciplinary**, Impact Factor 1.393, Issn: 2320-5083, Volume 2, Issue 3, April 2014.
2. Otunnu, Ogenga, Environmental Refugees in Sub-Saharan Africa: Causes and Effects, **Refuge** June 1992., Vol. 12, No. 1.

C)Reports

1. Kasozi ,Jafali,. **The refugee crisis and the situation in Sub-Saharan Africa**, Policy Brief (Vienna: Austrian Society for European Politics (ÖGfE), 16'2017,June 2017
2. United Nation High Commissioner for Refugees (UNHCR), Global **Trends- Forced Displacement In 2017 (**Geneva: UNHCR, June, 2018)
3. Verwimp ,Philip and Maystadt,Jean-Francois **Forced Displacement and Refugees in Sub-Saharan Africa: An Economic Inquiry,Policy Research Working Paper 7517**, World Bank Group, Africa Region Office of the Chief Economist, December ,2015

D)Thesis

Baribonekeza ,Jean-Baptiste, **Political Participation Of Refugees As A Means To Realise The Right To Repatriation: The Search For A Durable Solution To The Refugee Problem In Africa**(Master Thesis, University Of The Western Cape, Faculty Of Law, 30 October 2006